سليمه هو انه قد ورد عزيز كتابكم الكريم واجب الاعزاز والتكريم
وكان ذلك في ابرك الاوقات وابهج الساعات ففضضته من بعد
لثم ختامه وكان درياق قاطع لسم الفراق الذي الم لا يطاق
وصار لي فيه سلوه من البين وسكن ما حل بي من جري لعيني فانشدت
ورد الكتاب فكان اعظم واردا . واحلا من الماء الزلال على الظما
فكانه موسى اعيد لامه . وبشير يوسف اذ اتى فشفى العما
ثم ان تفضلتم فسالتم عن حال الداعي من هو لنجوم الليل يراعي فقد
تعاظم بلا الاسا وهو بين لعل وعسا ومن داى قد شق عليه المراد
انشد بعض الاشعار
قد غبت عن عيني وشط بك النوى ؛؛
وانت الذي في القلب حط رواحله
وما انقضى الاوقات الا بذكركم ، يسايلني قلبي بكم واسايله
وقد اقسم القلب والعقل ان لا يبرزوقا ، سرورا ولا غمضا وتحالفا
ان لا يزال على البكا حتى يرى بعضا بعضا .
رحلتم فلا للقلب وانس بعدكم ، سرورا ولا للعين مذ غبتم غمضا
وقد حلفا ان لا يزال على البكا وبالحما حتى يرى بعضنا بعضا
لان وعزيز حياتكم لم تبرحوا قط من بالنا وشخصكم كل وقت ممثلا
امامنا وقد قل منا الصبر بعد بعادكم وانقطاع وصالكم ::

شعر

احبة قلبي اين من قلبي الصبر ، ومثواكم مصر فيا حبذا مصر
لفرط غرامي بالصعيد واهله ، تروى صعيد الارض ادمعي الغزر
رعى الله اياما تقضت بقربكم ، هي العمر لكن من بعض ساعاتها عمر
نقيم على العهد القديم بغربة ، محب لكم ما من خلايقه الغدر
ولكن له قلب لديكم مقرر ، ولا عجب للقلب اذ ضمه صدر
وما اخترت النظم الا تفاؤلا ، لينظم شملا منه فرقه الدهر
على ان في نثر الدموع كناية ، في نظمها سطر ومن نثرها سطر
اما بعد فقد اطلعتم في مشرفتكم العتاب لعدم ارسالنا لحضرتكم كتاب

عتاب

عتابك لي مولاي والله لم يزل . الذ على قلبي من البارد العذب
ولم يزل تزداد المحبة والاخا ، ويذهب احقاد القلوب سوى العتب
مع انني ارسلت لحضرتكم عبوديه . غير ان وصولها كان بعد
خروجكم من حلب المحميه باايام جزئيه اما المكاتيب الذين اطلعتم
عليهم فقد ارسلتهم من طرابلوس وكنت وقتيذ بعافية يسيرة
فكانت يدي عن مكاتبة كافة المحبين قصيرة نعم كان الواجب ان
اكاتب حضرتكم قبل الجميع ولكن لعلمي ان ليس لكل احد للعذر
يقابل وسميع بل وافرا على بعض محبتكم وتاكيدي انكم لا بزلتم
ولا باكثر تخرجوني من خاطركم لذلك بديت اوليك عليكم وكاتبتهم
قبلكم فلماذا يا اعز الاحبا نسيتم ذلك للسلو عنكم شعر

لا تقولوا سلا وحل هوانا ، وتسلا عن الحبيب سوانا
كيف يسلوكم ويصبر عنكم ، من يعد عتابكم احسانا
لم اوخر عن الحبيب كتابي ، له هجر ولا لترك هوا
غلب الدمع مقلتي فمحاه ، غير اني اذا كتبت كتابا

ثم مني بليغ السلام لفلان ودم سالما ؛؛

لو كتبت اكتب ما القاه من حرق ، تمت ووجد ومن شوق ومن قلق
لم يبق في الارض لا لوح ولا قلم ، ولا مداد ولا شي من الورق
اذا تحققتم ما عند عبدكم ، من الغرام فذاك القدر يكفيه
انتم نزلتم بقلبي وهو مسكنكم ، وصاحب الدار ادرى بالذي فيه

غيره

مذ بنتم صار دمعي سايلا ، كالدما والقلب وصلا سايلا
والكرا عن مقلتي شاردة ، ورغبة العيش عني راحلا
ما سلوت بغيركم عن شخصكم ، والله لست عنكم شاغلا
غابت الافراح معكم اجمعا ، والسرور وعاد حالي حايلا
يا رعى الله زمانا معكم ، قد تقضى وسقاه وابلا
ثم اوقاتا لقد قضيتها ، ما لها من مشبه مماثلا
كان صرف الدهر عنها وانا ، وعذولي كان عنها غافلا

Copyright © King Saud University